المذاهب الفكرية

تمهيد

إن تطور الفكر الاقتصادي لم يكن سوى نتاج تطور الأحداث الاقتصادية أي الوقائع الاقتصادية، و تاريخ الفكر هو تاريخ الإنسان منذ أن أحس بالحقيقة الأساسية و هي حاجاته المتعـددة و المتطورة و موارده المحدودة نسبيا. و من ذلك الارتباط بينهما تتدفق المشكلات و الظواهر الاقتصادية ليأتي الفكر الاقتصادي انعكاسا لهذه الوقائع محاولا تجسيدها و التعبير عنها [19]. إن دراسة تاريخ الفكر الاقتصادي تعطي الفرصة لفهم النظريات الاقتصادية المعاصرة، طالما أن الفكر الاقتصادي هو سلسلة مترابطة الحلقات. و تعد دراسة الفكر الاقتصادي مهمة لإثبات استمرارية الفكر و وحدته منذ العصور القديمة و حتى الآن.

1) الفكر التجاري:

لمحة وجيزة عن الفكر التجاري(***mercantilistes***):

منذ نجاح الاستكشافات الجغرافية في أواخر القرن الخامس عشر، نشطت حركة التجارة و تنافست الدول الأوربية في الحصول على المعادن النفيسة كالذهب و الفضة. و يتمثل المبدأ الأساسي في نظرية التجاريين أن الذهب و الفضة أعظم أنواع الثروة أهمية و نفعا. و قد سَخِر منهم آدم سميث قائلا بأنهم يخلطون بين الذهب و الثروة. لقد كان للمدرسة التجارية اعتقاد راسخ بأن الصادرات هي التي تجلب الثروة للأمة، وقد أيَّد دعاتها الوسائل التي يمكن للحكومة من خلالها حماية ميزان التجاري[20].

أفكار الماركنتليين حول الثروة:

لقد تطور فكر المدرسة التجارية خلال القرنين 16 و17 و من أهم المفكريها في تلك الفترة نجد في إنجلترا ***(J. Hales)*** و في فرنسا ***(A. de Montchrestien)*** وفي إسباني(***Ortiz***) وفي إيطاليا ***(Botero)*** .

---

[19]) عبد علي كاظم المعموري، تاريخ الأفكار الاقتصادية، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن، 2012، ص 33.

[20]) اسماعيل محمود علي و ابراهيم جابر حسنين، تاريخ الفكر الاقتصادي، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، 2010، ص20

فحسب هؤلاء المفكرين تعتبر الثروة ***(richesse)*** ذات قيمة عالية بالنسبة للإنسان وعليه يجب أن يسعى لتحقيقها، و تركّزت بحوثهم خاصة على كيفية تنمية هذه الثروة. فقد طوّر أصحابها نظرية التناسق الاقتصادي و بينوا من خلالها أن هناك انسجام بين مصالح الدولة و التجار، فبالنسبة للتجار يعتبر التطور الصناعي وزيادة الصادرات وسيلة لتعظيم الأرباح وتراكم الثروة. أما بالنسبة للدولة فإن عملية البيع للخارج أكثر مما نشتري تسمح بزيادة الموارد المالية وقوة الأمة. و بهذا استخلص مفكري المذهب الماركنتيلي عدة مقترحات من بينها:

☜الحفاظ دائما على الفائض في ميزان المدفوعات.

☜تدخل الدولة عن طريق فرض قوانين لحماية الاقتصاد(أي منع خروج المواد الأولية الأساسية للصناعة الوطنية و التقليل من دخول المنتجات الأجنبية).

2) المدرسة الفزيوقراطية:

تعتبر أفكار مدرسة الطبيعيين ردة فعل لأفكار مدرسة التجاريين، حيث رفض أصحابها الفلسفة التجارية. ظهرت هذه المدرسة في فرنسا في القرن الثامن عشر، و يعتبر الفزيوقراطيون وعلى رأسهم *F Quesnay*. الذي كان طبيبا للملك لويس الرابع عشر في فرنسا أن الطبيعة هي المصدر الوحيد للثروة الاقتصادية، و قدموا آلية للاقتصاد بالاستناد إلى نظام الطبقات الاجتماعية [21]. لقد دعا *Quesnay* وكثير من المفكرين إلى حرية التجارة وكذلك حرية الثقافة و حرية الصناعية، بالإضافة نزع كل الحواجز الجمركية أي تطبيق المقولة الشهيرة "دعه يعمل دعه يمر" للباحث الفزيوقراطي ***Vincent de Gournay***

« Laissez faire les hommes, laissez passer les marchandises ».

الجدول الاقتصادي و الأقسام الثلاثة في المجتمع ل *Quesnay* :

بالنسبة ل ***Quesnay*** وأتباعه يعتبرون كل من الصناعة والتجارة قطاعات عقيمة ماعدا الأرض أو الفلاحة التي هي أصل القيمة، حيث أن كل الثروة تأتي من الأرض، فإذا أعطيت الأولوية للأرض فإن

[21]) مدحت القريشي، تطور الفكر الاقتصادي، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2008، 105.

الجميع سيغتني. و في سنة ***1758*** قدّم ***Quesnay*** " الجدول الاقتصادي"[22] الذي يوضح من خلاله دوران الاقتصاد، التي يبين من خلالها العلاقات الموجودة بين مختلف الفئات التي يتكون منها المجتمع ومختلف التدفقات الموجودة فيما بينهم. أما الأقسام التي يتكون منها المجتمع حسب ***Quesnay*** هي[23]:

☜**الفئة العقيمة** : تتكون من الحرفيين الصناعيين، العمال(هؤلاء يقومون فقط بتحويل المواد الموجودة أصلا في الطبيعة).

☜ **فئة الملاك** : تجمع هنا كل من الملاكين للأراضي وكذلك الملك وأيضا جامعي الضرائب(هذه الفئة تعيش من الفائض الناتج عن الفلاحين).

الفئة المنتجة: تتشكل من المزارعين (هم في الأصل الذين يخلقون الثروة).

على العموم فإنه يرجع الفضل ل ***Quesnay*** حينما يشير أنه يجب الانطلاق من الرأس الما ل لفهم دوران الاقتصاد، وأن أحد أكبر المشاكل الأساسية ترجع إلى كيفية إعادة تشكيل الرأسمال المنفق في العملية الإنتاجية.

3)الاقتصاد السياسي الكلاسيكي

لقد ساهمت المدرسة الكلاسيكية إلى حدّ كبير في تعزيز بداية التقدم للمجتمع الرأسمالي الذي كان يحاول اكتشاف القوانين و القوى الاجتماعية التي تحكم مسيرة الإنتاج الرأسمالي و آفاق نموه.[24]

لقد تطور الفكر الاقتصادي خلال القرن الثامن عشر و يعتبر الكلاسيك حقيقة مؤسسي الليبرالية الاقتصادية، و من بين المفكرين من لهو نظرة متشائم ة وآخرون لديهم نظرة متفائلة فيما يخص مستقبل النظام الرأسمالي. من بين المفكرين المدرسة الكلاسيكية الذين حضروا الثورة الصناعية التي تميزت بالانتقال من الاقتصاد الحرفي إلى الاقتصاد الصناعي حيث ظهرت عدة ابتكارات شجعت

---

[22]) على سعيدان، الوجيز في الاقتصاد السياسي، مطبعة فسيلة، الطبعة الأولى، الجزائر، 2008، ص 119.

[23]) على سعيدان، المرجع السابق، ص 120.

[24]) ابراهيم مشورب، اقتصاد السياسي: مبادئ، مدارس و أنظمة، دار المنهل اللبناني رأس المنبع للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 2002، ص 58.

تطور المنيفكتورة. نجد كل من *Adams Smith* ***1723–1790*** نشر كتاب تحت عنوان" تحقيق عن طبيعة وأسباب ثروة الأمم " سنة ***1776*** و خلال تلك الفترة تأسس الاقتصاد السياسي، و *Robert Malthus Thomas* سنة ***1766–1834*** ألّف كتاب حول" السكان"، وكذلك نجد *Jean- Baptiste Say* سنة ***1767–1832*** ألف كتاب " مبادئ الاقتصاد السياسي" سنة ***1803***، وأخيرا نجد *David Ricardo 1772-1823* ألف كتاب" مبادئ الاقتصاد السياسي والضرائب" سنة ***1817***.

أفكار آدم سميث *Adam Smith* :

لقد أعطى آدم سميث الكثير للاقتصاد اللبرالي من بينها:

☜التفريق الأساسي ما بين القيمة الاستعمالية والقيمة التبادلية للسلع، فالقيمة الاستعمالية تتعلق بقدرة هذه السلعة في تحقيق رضا المجتمع، في حين القيمة التبادلية تناسب كمية السلع الأخرى التي يمكن الحصول عليها من خلال تبادله السلعة المنتجة. فهو يهتم ومعه ريكاردو بالقيمة الاستعمالية وطرح فكرة أن قيمة سلعة ما تحدد بكمية العمل اللازمة في صناعتها. وهكذا يذكر بأن الثروة تأتي من أقل أو أكبر كمية العمل المتاح في الاقتصاد. ولهذا السبب يعتبر سميث أنه من الواجب القيام بعملية الإنتاج بشكل جيد للحصول على أكبر إنتاج ممكن عن طريق تقسيم العمل إلى مهام جزئية و يعطي مثال حول صناعة الإبر، فيبين من خلالهأن تقسيم العمل هو يؤدي إلى رفع الإنتاجية.

☜فكرة اليد الخفية التي سبق و أن أشرنا إليها حيث يطرح فكرة أنه ليس من استحسان الجزار أو بائع المشروبات أو الخباز لكي نحصل على غذائنا منه، لكن من شدّة حرصه على مصالحه، فنحن لا نتوجه إليهم لإنسانيتهم بل لأنانيتهم. فكل فرد منهم يسعى باستمرار البحث عن تنمية رأسماله باستعماله بطريقة جيدة فهو لا يفكر إلا في تحقيق الربح، وعليه فإنه مسير بواسطة يد خفية لتحقيق هدف لم يخطر على باله يتمثل في أنه من خلال البحث عن مصلحته الشخصية، فإنه يعمل في كثير

من الأحيان بطريقة أكثر فعالية لصالح المجتمع، بمعنى أخر يعني البحث عن المصالح الذاتية يؤدي إلى المصلحة العامة.

أفكار دافيد ريكاردو *David Ricardo* :

من أهم أفكار ريكاردو نظرية قيمة العمل، فهو يطرح فكرة أن أساس القيمة تتجلى في العمل، فيقترح الرجوع لشرح القيمة إلى العمل المتضمن في الس لعة. وقد طوّر ريكاردو نظرية الأجر بحيث يذكر بأن السعر الطبيعي للعمل هو الذي يوفر للعمال بشكل عام وسيلة للاستمرار في العيش بدون زيادة ولا نقصان. أما نظرية ريكاردو في التوزيع فيذكر بأن موضوع القيمة يتصل بشكل وثيق بموضوع التوزيع، و أن العمل بالنسبة إليه هو وحده العامل المنتج حقا و أن عوامل الانتاج الأخرى لا تعدو كونها عناصر مساعدة. و هذه الفكرة هي التي تعرف باسم "نظرية كمية العمل" التي أخذها ماركس و بنى عليها نظريته في فائض القيمة[25].

أفكار توماس مالتس *Thomas Robert Malthus*

نشر كتابا في عام 1798 تحت عنوان " بحث حول مبدأ السكان و تأثيره على تطور المجتمع"، رأى مالتوس و كان قسيسا، أن انتشار البؤس يعود إلى انعدام التوازن بين عدد السكان و المواد الغذائية. لقد وجد أن السكان يتزايدون وفق متوالية هندسية و يتضاعف عددهم كل ربع قرن، ما لم تحد من هذا التزايد السكاني عقبات طبيعية، في حين أن الموارد الغذائية تتزايد وفق متوالية حسابية. و سوف تتدخل الطبيعة تلقائيا لإعادة هذا التوازن عن طريق ما دعاه بحدوث الموانع القامعة مثل المجاعة، انتشار الأوبئة و اندلا ع الحروب، و لتجنب هذه الكوارث، اقترح مالتوس العمل على الحدّ من التكاثر السكاني و ذلك بتطبيق ما سماه بالموانع الواقية و يتحقق ذلك بتحديد النسل تلقائيا، تأخير الزواج و التعفف في السلوك إلى غير ذلك[26].

---

[25]) ضياء مجد الموسوي، أسس علم الاقتصاد، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص 36.

[26]) توفيق سعيد بيضون، الاقتصاد السياسي الحديث، المؤسسات الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، الطبعة الثالثة، لبنان، 1994، ص50.

4)المدرسة الماركسية

يعتبر كارل ماركس ***(1818-1883)*** مؤسس الفكر الماركسي، فهو اقتصادي و فيلسوف وعالم اجتماع، من أهم مؤلفاته كتابه المشهور " رأس المال"، انطلق ت دراسته من وضعية إنجلترا في القرن 19 عشر وما تميزت به من أزمات و انتشار للفقر.

المفاهيم الماركسية للتحليل الاقتصادي:

إن شيء الذي يعيبه ماركس على كبار الاقتصاد الرأسمالي اعتقادهم بعالمية التطبيق لقوانين الاقتصاد الرأسمالي، فقد بيّن ماركس خلاف ذلك وطرح فكرة أن كل نظام اقتصادي إلا ويملك قوانين خاصة به تحرك النشاط الاقتصادي. إن طبيعة ا لاقتصاد السياسي الماركسي تقوم أساسا على العلاقات الاجتماعية، بمعنى تلك العلاقات التي تبنى بين الأفراد لأجل إنتاج الشروط المادية لحياتهم [27]. كما يعتبر ماركس رجل ميدان حيث ناضل من أجل انقلاب النظام الرأسمالي لحساب الشيوعية، فالاشتراكية لا تمثل إلا مرحلة انتقالية، و يعتمد في براهينه على نظرية قيمة العمل.

منطلق تحليل ماركس يقوم على استغلال الطبقة الرأسمالية لطبقة العمال ***(les prolétaires)*** وهم الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول موارد أخرى إلا من خلال بيع هم لقوة عمله م لشخص أخر (مقابل أجر زهيد). يرى ماركس أن منطق النظام الرأسمالي يقوم على البحث عن الربح من أجل تراكم رأس المال، وترتكز طريقة الإنتاج الرأسمالي في استغلال قوة العمل بواسطة رأس المال.

لقد أخذ ماركس نظرية القيمة من المفكر الكلاسيكي ريكاردو، فيرى أن قيمة السلع تناسب وقت العمل الضروري اللازم في تحقيقها، فالقيمة الإجمالية للسلعة تنقسم إلى **العمل الحيوي** *(le travail vivant)* الذي يشمل وقت العمل المخصص لآخر مرحلة في العملية الإنتاجية، وهناك **العمل الميت**

[27] رفيقة حروش، الاقتصاد السياسي، شركة دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر، 2011، ص143.

(***le travail mort***) ويشمل كمية العمل المنفقة في وسائل الإنتاج أو المستعملة في مزج وسائل الإنتاج.

و انطلاقا من أن قوة العمل يمكن اعتبارها في النظام الرأسمالي سلعة تتبادل في السوق ، فإن حدوث عدم توازن بين الطلب والعرض في سوق العمل يؤدي إلى انخفاض في سعر هذه السلعة أي الأجر.

لأنه حسب ماركس يوجد (جيش صناعي من الاحتياطيين) « *Armée industrielle de réserve* » أو من العمال في حالة بطالة، مما يؤدي إلى أن عرض العمل يكون دائما أكبر من الطلب عليه ، وبالتالي فإن الأجر المدفوع لقوة العمل هو أقل من القيمة المنتجة من طرف العامل.

يدعى هذا الفرق بفائض القيمة *la plus-value* يستحوذ عليها مالكي وسائل الإنتاج، وبهذا نصل إلى نظرية الاستغلال التي جاء بها ماركس حيث يعتبر أن العامل ليس مسروق من طرف الرأسمالي لأن هذا الأخير يشتري قوة عمل ه التي هي أساس استمراريته في العيش . إنه مستغل من طرف م الك وسائل الإنتاج، فقوة العمل هي التي تخلق قيمة أكبر من القيمة التي يقضها العامل. إن الذي يميز الرأسمالي على البروليتاري هو أن الأول يملك لوحده وسائل الإنتاج ، بالنسبة لماركس أن العمل الحيوي أو العمل الحي هو أصل القيمة المضافة، لكن المنافسة ما بين الرأسماليين تؤدي بهم إلى رفع من العمل الميت على حساب العمل الحي مما يؤدي من تناقص القيمة المضافة. و من ثم نادى ماركس بضرورة إعادة فائض القيمة إلى أصحابها الحقيقيين و هم الطبقة العاملة لتحقيق العدالة الاجتماعية.[28] و بالتالي يرى أن النظام الرأسمالي يحمل بين ثنياه الأعراض التي تكون سببا في نهايته.

5)المدرسة النيوكلاسيكية

عرفت أفكار *المدرسة* النيوكلاسيكية عرفت تطورا خلال الفترة الممتدة ما بين **1860** إلي غاية ***1930***، فالنيوكلاسيك الذين ينتمون إلى الفكر الليبرالي اقتبسوا مجمل أفكارهم من أفكار الكلاسيك، ولكن اختلفوا معهم في بعض النقاط من بينها:

[28]) محمد اسماعيل صبري، تطور النظم الاقتصادية ما بين الماضي و الحاضر، دار المكتب العربي الحديث، مصر، 2011، ص151.

نظرية القيمة:

حاول رواد هذه المدرسة الإجابة عن تساؤل هام يقع في صميم الدراسة الاقتصادية ألا و هو"ما العوامل المحددة لقيم السلع في الأسواق؟". حيث يرفض النيوكلاسيك نظرية قيمة العمل ويستبدلونها ***بنظرية القيمة المنفعية*** للسلعة(في السابق ظهرت نظرية القيمة في العمل وكذلك مفهوم الاستغلال من دراسة ظروف الإنتاج، فقام النيوكلاسيك بتحويل الاهتمام إلى التبادل بالاستناد إلى مفهوم المنفعة، ويمكن تعريف المنفعة على أنها الخاصية في السلع التي تجعل الأفراد يرغبون بشرائها، ويشتري الأفراد السلع للتمتع بالمنفعة عند استهلاكها)[29].

طريقة التفكير عند النيوكلاسيك:

أساس تفكير النيوكلاسيك يبنى على فكرة الحدية، فتجدهم يتكلمون عن التكاليف الحدية، المنفعة الحدية، الإنتاجية الحدية...ولهذا كثيرا ما يطلق عن النظرية النيوكلاسيكية بالنظرية الحدية[30].

طريقة التحليل عند النيوكلاسيك:

يمارس رواد هذه المدرسة فكرة مفهوم المنهجية الفردية بمعنى ينطلقون من دراسة تصرفات الأفراد لفهم دوران الاقتصاد بشموليته ، أي أن منطلق دراستهم هو الاقتصاد الجزئي، بعكس الفكر الكلاسيكي الذي يعتمد في فهم الاقتصاد على المجموعات الاجتماعية الكبرى (كالأجور، رأسمال، الملكية).

وهكذا انتقلنا من فكرة الصدام الاجتماعي الذي نادى به ماركس والذي شكّل مخاطر كبيرة في أوروبا كلها، فلم تعد هناك عقائد التي تؤدي إلى الصدام مرغوبة، وأخذت النظريات التي تبتعد عن العداء بين الطبقات الاجتماعية تلقى ترحيبا. لقد وجدت عدة مدارس نيوكلاسيكية ، كالمدرسة الفرنسية التي كان من أهم مفكريها *Cournot* ، و مدرسة لوزان بسويسرا مع كل من *Walras & Pareto*، المدرسة الإنجليزية مع كل من*Marshall & Jevons* المدرسة النمساوية مع كل من *Manger & Böhm Baverk* .

---

[29]) محمد عمر أبو عيده و عبد الحميد محمد شعبان، تاريخ الفكر الاقتصادي، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، مصر، 2009، ص 358.

[30]) محمد عمر أبو عبيدة و عبد الحميد محمد شعبان، نفس المرجع، ص 359

الإطار التحليلي للمدرسة النيوكلاسيكية:

إذا كان علم الاقتصاد في فترة سابقة يتمثل في كيفية جمع الثروة، أصبح عند النيوكلاسيك علم الندرة، فبالنسبة لروادها أن المجتمع عبارة عن مجموعة من المتعاملين المستقلين في قراراتهم و عقلانيون و يتصرفون من أجل تحقيق أقصى منفعة ممكنة. هؤلاء المتعاملين سواء كانوا أسرا أو م نشآت تظهر خصوصية تصرفاتهم بفضل السوق. فهؤلاء المتعاملين يخضعون لمبدأ العقلانية أي بمعنى أخر أن الأفراد سواء كانوا مستهلكين أو منتجين يستعملون بأحسن طريقة الموارد المتاحة لديهم، أخذين بعين الاعتبار التناقضات التي تقف أمامهم. فالمستهلك يأتي إلى السوق بدخله ليتصرف به بالشكل الذي يستقصي منفعته، نفس الشيء بالنسبة للمنتج الذي يستعمل الموارد المتاحة لديه لتحقيق اكبر ربح ممكن. فالفرد العقلاني بالنسبة للنيوكلاسكيين يطلقون عليه مصطلح "*Homo economicus*" أي أناني يبحث أقصى منفعة ممكنة، فهو متعامل حر يعُرف في إطار خارج عن المتناقضات الاجتماعية، قادر على التعبير عن تفضيلاته في مختلف الأسواق[31].

الدور المركزي للسوق:

يعتبر السوق مكان التقاء العرض و الطلب، أي مكان التبادل بين مختلف المتعاملين، حيث يلعب دورا أساسي و يتضح ذلك من خلال:

- في سوق السلع تحدد أسعار مختلف السلع و الكميات المتبادلة.
- في سوق العمالة يلتقي عرض و طلب العمل حيث تتحدد نسبة الشغل وكذلك الأجور.
- في سوق رأسمال يلتقي عرض المتعاملين الذين يدخرون أموالهم وطلب المستثمرين.

و تتجلى أهم نظريات الفكر النيوكلاسيكي فيما يلي:

نظرية المستهلك:

[31]) مدحت القريشي، تطور الفكر الاقتصادي، دار وائل للنشر، الأردن، 2008، ص 202.

ينبغي على المستهلك الاختيار ما بين مجموع الإمكانيات المتاحة، أخذا بعين الاعتبار من جهة موارده ومن جهة أخرى تفضيلاته ، و تستخدم نظرية اختيارات المستهلك أداة تسمى منحنيات السواء.

نظرية المنفعة الحدية:

كما أشرنا سابقا أن الشيء الذي يعطي قيمة للسلعة ليس كمية العمل اللازمة في صناعتها ولكن المنفعة التي يتحصل عليها من خلال استهلاكها. و بشكل أدق أن قيمة الشيء تتجلى في استهلاك أخر وحدة منه، هذه المنفعة تتميز بأنها متناقصة إذا استمر الفرد في ا ستهلاك هذه الوحدات على التوالي(على سبيل المثال استهلاك قطع من الحلوة). كما يجب أن نميز ما بين المنفعة الكلية(الناتجة عن استهلاك 10 قطع من الحلوة) التي تعتبر متزايدة، والمنفعة الحدية(الناتجة عن استهلاك أخر قطعة من الحلوة) التي تعتبر متناقصة.

منحنيات السواء:

يحاول المستهلك العقلاني تعظيم منفعته باختيار أحسن التوزيعات الممكنة لدخله المتاح ، فنفس مستوى الرضى يمكن الوصول إليه عن طريق مختلف التركيبات للكميات المستهلكة لمختلف السلع. كلما ابتعدت منحيات السواء على نقطة المنحنى يتحقق مستوى أعلى من الرضى.

نظرية المنتج:

يبحث المنتج يبحث على تعظيم ربحه في ظل التناقضات المحتملة، يجب عليه تحديد أحسن انسجام ممكن لعوامل الإنتاج (المدخلات) أخذا بعين الاعتبار ميزانيته التي هي محدودة. ولتحديد العلاقة ما بين الكمية المنتجة لسلعة ما وكميات المدخلات الضرورية لصناعته، فان النيوكلاسيك يستعملون أدوات خاصة مثل دوال الإنتاج$Q = f(x, y)$.

نظرية التوازن:

تتجلى احتياجات المتعاملين الاقتصاديين في الأسواق أين تحدد الأسعار ، فالنظرية النيوكلاسيكية تميز ما بين سوق السلع و الخدمات، سوق العمالة و سوق رؤوس الأموال. سنتطرق إلى التوازن عند دراسة موضوع السوق.